فريد يا معدن الأخلاق

فريد يا معدن الأخلاق والقيم ... أدامك الله فخر العلم والعلم
لازلت تنعم شأو العمر في نعم ... والرزق يتبع دوما خطوة القدم
أحلى التحيات أما بعد يا علما ... في رأسه هالة والبدر في
فإني اليوم أزجي الشعر حاشية ... على منمقة سطرتها بدمي
إن خلتني ضاحكا فيها فلا عجب ... فا لديك يركض مذبوحا من الألم
هجوت فيها انتقالي للمدينة كي ... أرتاح بعد غياء القلب والسقم
درست في الريف خمسا لا يعادلها ... إلا ثمانين حولا من لظي السأم
حتى كرهت جمال الريف من سأمي ... وضحكة الشمس في الوديان والقمم
كرهت حتى ابتسامات الربيع إذا ... فاجى البرايا وباح الزهر للنسم
وكم صرخت وعشي الريف يلثمني ... واضعة النحل بين البرغل واليتم
ضيعت عمري في الضياع كما ... ضاع البخور على الأوتان والضمم
ضيعت وقتي وكان الوقت من ذهب ... ولم اعد بمعاش يابس اللقم
لا بيت شعر ببيت الشعر اكسبه ... والزواج يزور البال في الحلم
لم يبق في جسدي مشق خردلة ... من همة لأؤدي اللفظ ملء فمي
فكيف أقوى على التعليم في ضيع ... وأركض الفجر تحت الحزن والديمة
لا تذكر الباص فاسم الباص يملأ في ... بقاتل السحم من راسي إلى قدمي
إني أفضل لو خيرت بينهما ... على الوقوف بباص رقدة الرمم
فريد يا معدن الخلاق والقيم ... أدامك الله فخر العلم والعلم
إني لأكتب شعرا ما أحس به ... لا ما تنمق في الألف من ورم
إذا تكلم بعض الناس في ألم ... في حق في فمه والصدق في العلم
قد قلت لا شاعر ضمن المدينة هل ... ضاقت مدينتنا عن واحد منهم
أليس من شاعر في الكون يتسع ... لشاعر ينطق الحجار بالنغم
كذا هو الخط للجهال مبتسم ... وراجم لأومي الألباب بالحمم
الخط الأسود لكن لون طلعته ... في قشرة البيض والبطيخ لم يلحم
فإن تبيض سواد الخط كفكم ... فلونها من بياض الخير والكرم
وإن تكن غرة المعروف شيمتكم ... فإن معرفة المعروف من شيمي
إني لأطلب أمرا ليس يعجزكم ... إذ طالما حزتم الأقلاك باسهم
وإنني حالم بالنقل في عجل ... إلى المدينة لا بالجاه والحشم
فهل يحقق طرد الحلم في حلما ... أم سوف يسخر شمس الحلم من حلمي

إنـــــي لأجـــــزم أن يقـــــال غـــــدا أمســـى الزمـــان علـــى الأشـــعار فـــي صـــم

يـــا شـــيخ مـــن هـــذبوا الأجيـــال معـــذرة إن قلـــت شـــيخا فمعنـــى المجـــد لا الهـــرم

أطـــال عمـــركم.. لا تخشـــي مـــن هـــرم فالـــدهر يخشـــع مثـــل النيـــل للهـــرم

فريـــد يـــا شـــيخ رســـل الضـــاد يـــا علمـــا فـــي رأســـه هالـــة والبـــدر فـــي ظلـــم

لـــو فـــاخر البحـــر عنـــد المـــد كفكـــم لصـــاح مفتخـــرا إنـــي بكـــف كمـــي

ممـــا بـــدأت أخـــط الشـــعر ممتـــدحا عليـــاك فاحـــت ورد والكـــون مـــن قلمـــي

قلـــدتكم مدحـــة مـــا نالهـــا ملـــك مـــن الســـالطين فـــي عـــرب وفـــي عجـــم

فهـــل تخيـــب بعـــد المـــدح لـــي أمـــلا يـــا شـــرق الوجـــه كالآمـــال فـــي العـــتم